جامعة الجزائر 3

كلية علوم الاعلام والاتصال

قسم علوم الاعلام

مادة: مناهج وتقنيات البحث

المجموعة الاولى

السنة الثانية

قسم علوم الاعلام

عنوان المحاضرة:

صياغـــــــــة التســـــــــاؤلات

ووضع فروض الدراسة العلمية

بعدما تطرقنا في المحاضرات السابقة الى خطوات ومراحل البحث العلمي من تحديد الاشكالية التي تتمحور حول حداثة المشكلة، اهتمام الباحث او الطالب بها، وكذا قابليتها للدراسة وايضا اهميتها وقيمتها العلمية و مراجعة الادب النظري (التراكمات المعرفية، كتب، وبحوث منشورة في دوريات علمية متخصصة ، دراسات سابقة)

وفقا لما تقدم نتطرق في هذه المحاضرة: الى كيفية صياغة التساؤلات ، المتغيرات ووضع الفروض

ان صياغة التساؤلات تبدأ عادة باستخدام حروف وأسماء الاستفهام... ففي هذا الشأن اذا طبقنا ذلك على دراسة مثلا: **ضعف الصحافة المكتوبة في الدول العربية،** فانه يمكن صياغة التساؤل بالطرح التالي:

ماهي جوانب ضعف الصحافة المكتوبة في الدول العربية؟

ويندرج ضمن هذا الاطار في سياق المحور الخاص بعملية تشخيص تجليات هذا الوهن (الضعف) في جوانب معينة، وبذلك يبقى الباحث أو الطالب مرتبطا ارتباطا وثيقا بالإجابة على التساؤل المذكور اعلاه بتحديد هذه الجوانب دون الخروج لغيرها من النقاط وبهذه الكيفية

تحافظ على تطوير مسارات التحليل وفقا لما رسمه الطالب او الباحث من الخطة التي تتماشى والاهداف المسطرة (**احمد مرسي،2013 ،ص 71،72)[1].**

عطفا لم سبق ضمن سياق صياغة التساؤلات بشكل عام "أنها عبارة استفهامية يضعها الباحث أو الطالب ليثير من خلالها عملية الرصد والتحليل والتفسير ومناقشة النتائج المتوقعة من الدراسة المراد الوصول اليها في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة وذلك عن طريق عملية ربط كل تساؤل بمحور معين. **(احمد بسام شريف،2008،2009 ،ص)[2]** ، بغية حصر ما يجب جمعه من بيانات ومعطيات التي استقاها الطالب في خدمة الموضوع بشكل مباشر محصلتها الاجابة على التساؤل المطروح في كل الاحوال.

ثانيا/ المتغيـــــــــــرات:

يقصد بالمتغيرات مجموعة العوامل التي تؤثر في العلاقة بين مكونات الظاهرة التي نريد دراستها وتصنف المتغيرات الى فئتين الاولى المتغيرات الكمية والثانية المتغيرات النوعية.

أ / المتغيرات الكمية:

وهي التي ما يمكن ترتيبها طبقا للكم ونقصد بذلك من الاكبر الى الاصغر، او من الاعلى الى الاقل.

ويمكن اعطاء **مثال في ذلك**: تصنيف الافراد وفقا لعلاماتهم اختبار معين – كالذكاء على سبيل المثال أو ترتيبهم وفق للمرحلة العمرية. وفي هذا الاطار تصنف المتغيرات الكمية الى صنفين

الصنف الاول: متغيرات كمية متصلة وهي التي تأخذ قيما صحيحة أو كسرية سالبة أو موجبة **. مثال في هذا الاطار الطول و العمر.**

الصنف الثاني: متغيرات كمية منفصلة وهي التي تأخذ قيما صحيحة فقط لا غير. **مثال في هذا السياق عدد تلاميذ المرحلة المتوسطة أو عدد أفراد الاسرة.**

اما المتغيرات النوعية: فهي التي تعبر عن وجودها أو عدم وجودها عند الافراد **مثل الجنس ذكر- انثى او التخصص الدراسي .**

تصنيف المتغيرات:

بصفة عامة يوجد ثلاثة أنواع من المتغيرات هي كالاتي:

المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغيرات الوسيطة.

المتغير المستقل: يخضع هذا المتغير لسيطرة الباحث او الطالب وتحكمه ، وهو الذي يؤثر في المتغير التابع وهو الذي يسبق المتغير التابع وفي هذا السياق يستطيع الطالب أن يتحكم في المتغير المستقل ويسيطر عليه، ويحدد شكل التأثير واتجاهه.

وفي نفس المنوال يستطيع أن يتحكم في عملية تغيير قيمه؛ **فلو اراد الطالب اختبار علاقة تعرض الاطفال للدراما التلفزيونية بالقيم الاجتماعية لديهم؛ فإن المتغير المستقل هنا هو التعرض للدراما التلفزيونية، والمتغير التابع هو القيم الاجتماعية عند الاطفال.**

وفي الشأن نفسه يستطيع الطالب أن يخضع المتغير المستقل للمعالجة؛ فيحدد مجموعة من القنوات التلفزيونية وانواعا معينة من الدراما، ومدة زمنية معينة.

وفقا لما تقدم وبناء على هذا التحديد وطريقة المعالجة تكون درجة التأثير واتجاهه.

المتغير التابع: اذا كان المتغير المستقل هو الذي يؤثر فإن المتغير التابع هو الذي يتأثر واذا كان المتغير المستقل هو **السبب** فإن المتغير التابع هو **النتيجة** . ولا يخضع المتغير التابع للمعالجة مثل المتغير المستقل، وانما **يخضع للملاحظة لمعرفة مدى التغيرات** التي حدثت في قيمه، كنتيجة للتغيرات التي تحدث في قيم المتغير المستقل.

المتغيرات الوسيطة: هي التي تقع بين المتغير المستقل والمتغير التابع، والتي تؤثر في درجة التغيير التي تحدث في المتغير التابع. وقد يختبر الباحث علاقتها وتأثيرها في تغيرات المتغير التابع. وقد يحيدها ويثبتها حتى يستبعد دورها في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع**(محمود حسن اسماعيل، مناهج البحث الاعلامي،2011،ص124)[3].**

ثالثا/ وضع فروض الدراسة:

تعرف الفرضية:hypothese المشكلة من كلمتين hypo وتعني شيء أقل ثقة، thesis وتعني الاطروحة بمعنى جواب افتراضي مبدئي ... حيث يمثل تشخيصا وتفسيرا مقبولا بصورة مؤقتة في اطار ظواهر معينة في انتظار اجراء اثباتها أو دحضها بالتجربة والبرهان(**احمد عظيمي،2009 ،ص53)**[4]

والفرضية كذلك هي علاقة بين متغيرين احداهما تابع والاخر مستقل وقد تكون تلك العلاقة موجبة أو سالبة

ويعرفها George lundberg بأن الفرض هو تعميم مؤقت وهو عبار عن فكرة متخيلة تضع اساس البحث ويتطلب وضع الفرض صياغته بحيث يمكن القطع فيه برأي محدد ودقيق.

اما في ما يخص مقومات الفرض العلمي من اهمها التحديد. وهذا يعني صياغة الفرض بشكل واضح ومحدد مما يستلزم تحديد معنى المصطلحات المستخدمة في صياغة الفرض.

فمثلا اذا قلنا **ان الاحباط يؤدي الى العدوان** فمع وضوح المعنى الا انه ليس محدد التحديد الكافي لاختباره وقياسه. لذا يجب ان نحدد معنى الاحباط والمواقف التي تؤدي اليه، وكذلك يجب ان نحدد انواع ومدى السلوك الذي سنعتبره عدوانا، فأحيانا كثيرة يتم الخلط بين السلوك العدواني والسلوك الغضبي.

من بين مقومات الفرضي العلمي ايضا يشترط ان يكون قابلا لاختبار والتنفيذ، فتحديد الفرض ليس ضمانا لإمكانية اختباره وتنفيذه.

فمثلا الفروض الفلسفية والاحكام الاخلاقية من النوع الذي يستحيل اختباره في بعض الاحيان.

وفي هذا الاطار من بين المتطلبات التي يجب ان يأخذها الطالب بعين الاعتبار توفر الاساليب والادوات التي يمكن استخدامها لقياس الفروض.

من بين الاغراض العلمية للفروض انها توقع استنتاجات محتملة تفرض على الباحث اطارا فكريا معينا، يساعده في رسم الخطوات التالية للبحث كما تعينه على اختيار وسائله الاحصائية فمثلا استخدام الحزمة الاحصائية للبحوث الاجتماعية التي بفضلها تسهل عملية

الاستخدام في تفسير وتحليل البيانات بطبيعة الحال في اطار التحكم في التطبيق الاحصائي السليم.

تساعد ايضا الفروض العلمية الباحث في وضع هيكل عام لتقديم نتائج بحثه بطريقة تسهل على القارئ على فهمه وعليه المحصلة النهائية قيمة أي فرض علمي تكمن في النهاية في مدى اثبات صحتها أو خطئها بأحد المناهج البحث المختلفة **(محمد زيان عمر، (2002)، ص82_83)**[5].

أشكـــــــــال صياغـــــة الفرضيـــــــة:

عطفا على ما سبق بعد ان تم التطرق الى تعريف الفرضية وماهي المقومات التي يجد ان يأخذها الطالب أو الباحث بنظر الاعتبار نتطرق الان **الى اشكال صياغة الفرضية العلمية وفقا للأشكال التالية:**

1- الفرضية الصفرية:

وهذا الشكل من الفروض أي الفرضية الصفرية/النفي الى عدم وجود فروق أو اثر بين المتغيرات وفي هذا السياق تصاغ بالطريقة التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين النساء والرجال تجاه تقديم الحوافز المادية والمعنوية.

2- فرضية البحث/ البديلة:

تشير فرضية البحث/ البديلة (الاثبات) الى وجود فروق أو علاقة أو أثر بين المتغيرات وتصاغ بصيغة الاثبات بالطريقة التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين النساء والرجال تجاه تقديم الحوافز المادية والمعنوية.

في السياق نفسه حول الخصائص الرئيسة التي تتميز بها الفروض كالاتي:**(محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق ص127)**[6]

ا- الخلو من التناقض: ويقتضي ذلك تحديد المتغيرات التي يضمها الفرض بدقة وتحديد المفاهيم تحديدا واضحا.

3- **الصياغة بايجاز:** ووضوح والبعد عن الغموض والعبارات غير محددة.

ويمكن اعطاء مثال في ذلك: حيث يصاغ الفرض في صورة عبارة تقريرية مباشرة مثلا: توجد فروق احصائية دالة بين الاطفال الذين يقرؤون الصحف والذين لا يقرؤونها في التحصيل الدراسي، وذلك لصالح مجموعة الاطفال الذين يقرؤون.

او تصاغ في صورة صفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين.... وبين وفي هذه الحالة بشرط ان لم تكن هناك دراسات سابقة أو اطر نظرية تدعم العلاقة بين المتغيرين.

هذه امثلة تساعد الطالب على الفهم الجيد في كيفية صياغة الفروض والاشكال التي تأخذها وفقا لطبيعة الموضوع واعتقد تختلف في بعض الاحيان طريقة الصياغة في اطار طبيعة المواضيع التي تنتمي لمختلف المشارب والاتجاهات العلمية بين المدارس المختلفة في اطروحاتها لمناهج البحث في الدراسات الاعلامية في كل الاحوال.

ويبرز **فايز جمعة النجار وآخرون** أن خصائص الفرضية العلمية تتميز بالخصائص التالية:

انها مناسبة للفرض من حيث المتغيرات والظروف والحجم وتتمتع بالبساطة.

يوصي ايضا الباحثين والطلبة الابتعاد عن العموميات بحيث يتم استخدام الفاظ سهلة وواضحة.

لابد انها تعطي القدرة على شرح الحقائق وتقديم تفسير معقول للظاهرة المدروسة قابلة للاختبار والقياس حيث تملك امكانية التحقق والقابلية للقياس. وايضا لها معقولية الطرح بمعنى بعيدة كل البعد عن استحالة دراستها.

اهمية الفروض العلمية بوصفها خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي:

تعد الفروض احد الركائز الاساسية التي يوظفها الباحث للاسترشاد بها والتنوير اكثر في مساعدته لتشخيص المشكلة البحثية بمعية التساؤلات طبعا لان في بعض الاحيان ووفقا لطبيعة الموضوع المدروس والدراسات السابقة التي حفرت في مثل هذه المواضيع سواء كانت مباشرة او غير مباشرة هي التي تلزم الباحث على وضع الفروض بان أي افتراض لا يتطرق الى ذهن الطالب من فراغ بل نتيجة للبيانات والمعلومات المؤكدة سابقة استنبطها الباحث او الطالب افتراضه منها.

ففي هذا السياق تعد الفروض اساس التنوير والمرشد الرئيس في اطار المنهج المتبع لتحقيق اهداف الدراسة المنشودة، حيث تعد دعامة اساسية في فهم المشكلة البحثية وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها من خلال تحديد جوانبها وابعادها المختلفة بشكل دقيق ومن ثم يستطيع الطالب تحليل العلاقات بين المتغيرات والعناصر المكونة لها ، اضافة الى تفسير علاقتها ببعضها البعض بغية تجنب الباحث من استخدام البيانات التي ليست لها علاقة بجوانب الدراسة.

تنظم الفروض العلمية الافكار والتفسيرات المختلفة في اطار جوانب النقص والقصور في الابحاث السابقة، وايضا توجه جهد الطالب وفكره وتختزل وقته وتكاليف القيام بالبحث باتجاه الاهداف مباشرة.

مصـــــادر تكويـــــــن الفرضية:

اعتقد في هذا الاطار تنبع من نفس الاطر التي تنبثق منها المشكلات العلمية فقد تخطر على ذهن الباحث او الطالب فجأة كما لو كانت الهاما ويتجلى ذلك من خلال القراءات المتأنية برؤية نقدية يمتلك من خلالها الباحث سلطة وقوة في الاستنباط والاستقراء من خلال التراكمات المعرفية برؤية هندسية قوامها بعد النظر والمثابرة وفي هذا السياق نورد اهم المصادر:

يتجلى ذلك من خلال الحدس والتخمين، التجارب والملاحظات واستنباط من نظريات سابقة أو على اساس المنطق أو الدراسات السابقة في اطار تحليل ما أمكن الوصول اليه من معلومات ومعارف وكشف الجوانب الناقصة او الغامضة في البحوث السابقة وكذلك ملاحظة النقاط التي تضاربت حولها آراء الباحثين أو التي لم يتم بحثها واختلفت بشأنه وجهات النظر.

هذا في ما يتعلق بمحاضرة كيفية صياغة التساؤلات والمتغيرات ووضع الفروض العلمية

سنتطرق بحول الله تعالى في المحاضرة القادمة الى **"العينات Samples"**

استاذ المادة: الدكتور الطاهر بصيص، اتمنى لطلبتي الاعزاء التوفيق

للاستزادة اكثر انظر المراجع ادناه:

---

[1] احمد مرسي، (2013)،**الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال**،ط1، الورشم، الجزائر

[2] احمد شريف بسام،(2008،2009) **مطبوعة بيداغوجية، مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال**، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة يحي فارس، المدية.

[3] محمود حسن اسماعيل،(2011)، **مناهج البحث الاعلامي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

[4] احمد عظيمي،(2009)، **منهجية كتابة المذكرات واطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

[5]محمد زيان عمر، (2002)، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

[6]محمود حسن اسماعيل،(2011) **مرجع سابق**